

## الوافي في الوفيات

أبدا تحن إليكم الأرواح ... ووصالكم ريحانها والراح .  
وقلوب أهل وداكم تشناقكم ... والى لذيذ لقاكم ترتاح .  
وارحمنا للعاشقين تحملوا ... ستر المحبة والهوى فراح .  
بالسر إن باحوا تباح دماؤهم ... وكذا دماء البايحين تباح .  
وإذا هم كتموا تحدث عنهم ... عند الوشاة المدمع السفاح .  
وبدت شواهد للسقام عليهم ... فيها لمشكل أمرهم أياض .  
خفض الجناح لكم وليس عليكم ... للصب في خفض الجناح جناح .  
فإلى لقاكم نفسه مرتاحة ... والى رضاكم طرفه طماح .  
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا ... فالهجر ليل والوصال صباح .  
صافهم فصفوا له فقلوبهم ... في نورها المشكاة والمصباح .  
وتمتعوا فالوقت طاب بقربهم ... راق الشراب ورقت الأقداح .  
يا صاح ليس على المحب ملامة ... أن لاح ف أفق الوصال صباح .  
لا ذنب للعشاق أن غلب الهوى ... كتمانهم فنى الغرام وباحوا .  
سمحوا بأنفسهم وما بخلوا بها ... لما دروا أن السماح رباح .  
ودعاهم داعى الحقايق دعوة ... فغدوا بها متأنسين وراحوا .  
ركبوا على سفن الوفا فدموعهم ... بحر وشدة شوقهم ملاح .  
واٍ ما طلبوا الوقوف ببابه ... حتى دعوا واتاهم المفتاح .  
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم ... أبداً فكل زمانهم افراح .  
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم ... فتهتكوا لما رأوه وصاحوا .  
أفناهم عنهم وقد كشفت لهم ... حجب البقا فتلاشت الأرواح .  
فتشبهوا أن لم تكونوا مثلهم ... أن التشبه بالكرام فلاح .  
قم يا نديم إلى المدام فهاتها ... في كأسها قد دارت الأقداح .  
من كرم إكرام بدن ديانة ... لا خمرة قد داسها الفلاح